الفصل الرابع: دعوة المشركين والوثنيين إلى كلمة التوحيد

تمهيد:

الوثني: من يتدين بعبادة الوثن[1]، يقال: رجل وَثَنِيٌّ، وقوم وثنيُّون، وامرأة وثنيّة، ونساء وثنيّات[2]، واسم الوثن يتناول كل معبود من دون الله. سواء كان ذلك المعبود قبراً، أو مشهداً، أو صورة، أو غير ذلك[3].

وكل من دعا نبيّاً، أو وليّاً، أو ملكاً، أو جنّيّاً، أو صرف له شيئاً من

---

(١) الوثن: الصنم، والجمع وُثُنٌ وأوثان: وهو التمثال يُعبد، سواء كان من خشب، أو حجر، أو نحاس، أو فضة، أو غير ذلك. وقد كان الوثنيون يزعمون أن عبادته تقربهم إلى الله تعالى، كما بيّن سبحانه ذلك عنهم بقوله: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى ﴾ [الزمر: ٣]. انظر: القاموس المحيط، باب النون، فصل الواو، ص١٥٩٧، وباب الميم، فصل الصاد، ص١٤٦٠، والمعجم الوسيط، مادة (وثن)، ٢/ ١٠١٢، ومادة (صنم)، ١/ ٥٢٦، والمصباح المنير، مادة (وثن)، ص٦٤٧، ٦٤٨، ومادة (صنم)، ص٣٤٩، ومختار الصحاح، مادة (وثن)، ص٢٩٥، ومادة (صنم)، ص١٥٦ .

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مادة (وثن)، ٢/ ١٠١٢، والمصباح المنير، مادة (وثن)، ص٦٤٨.قال ابن الأثير:الفرق بين الوثن والصنم: أن الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض،أو من خشب،أو من حجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد. والصنم: الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بينهما، وأطلقهما على المعنيين. انظر: النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٥١، ٤/ ٥٦. ثم قال: وقد يطلق الوثن على غير الصورة، ومنه حديث عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: ((يا عدي اطرح عنك هذا الوثن)). أخرجه الترمذي في كتاب التفسير،باب سورة التوبة،٥/ ٢٧٨،برقم ٣٠٩٥،وانظر:صحيح الترمذي للألباني، ٣/ ٥٦ .

(٣) انظر: فتح المجيد، شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهّاب، ص٢٤٤ .

العبادة فقد اتخذه إلهاً من دون الله[1]، وهذا هو حقيقة الشّرك الأكبر الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾[2].

والمشركون يُدعَون إلى الله تعالى بالحكمة القولية على حسب عقولهم وأفهامهم، ويوضح ذلك ويبينه المباحث الآتية:

(١) انظر: فتح المجيد، شرح كتاب التوحيد، ص٢٤٢ .

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨ .

المبحث الأول: الحجج العقلية القطعية على إثبات ألوهية الله تعالى

من البراهين القطعية التي ينبغي تبيينها وتوضيحها لمن اتّخذ من دون الله آلهة أخرى، قوله تعالى: ﴿**أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ * لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ**﴾[1].

فقد أنكر سبحانه على من اتخذ من دونه آلهة من الأرض، سواء كانت أحجاراً، أو خشباً، أو غير ذلك من الأوثان التي تعبد من دون الله! فهل هم يحيون الأموات ويبعثونهم؟ والجواب: كلا، لا يقدرون على شيء من ذلك، ولو كان في السموات والأرض آلهة تستحق العبادة غير الله لفسدتا وفسد ما فيهما من المخلوقات؛ لأن تعدد الآلهة يقتضي التمانع والتنازع والاختلاف، فيحدث بسببه الهلاك، فلو فُرِضَ وجود إلهين، وأراد أحدهما أن يخلق شيئاً والآخر لا يريد ذلك، أو أراد أن يُعطي والآخر أراد أن يمنع، أو أراد أحدهما تحريك جسم والآخر يريد تسكينه، فحينئذ يختل نظام العالم، وتفسد الحياة! وذلك:

* لأنه يستحيل وجود مرادهما معاً،وهو من أبطل الباطل؛ فإنه لو وجد مرادهما جميعاً للزم اجتماع الضدين،وأن يكون الشيء الواحد حيّاً ميتاً،متحركاً ساكناً.
* وإذا لم يحصل مراد واحد منهما لزم عجز كل منهما، وذلك يناقض الربوبية.

(١) سورة الأنبياء، الآيات: ٢١-٢٣ .

* وإن وُجِدَ مراد أحدهما ونفذ دون مراد الآخر، كان النافذ مراده هو الإله القادر والآخر عاجز ضعيف مخذول.

* واتفاقهما على مراد واحد في جميع الأمور غير ممكن.

وحينئذ يتعين أن القاهر الغالب على أمره هو الذي يوجد مراده وحده غير مُمانع،ولا مُدافع،ولا مُنازع،ولا مُخالف،ولا شريك،وهو الله الخالق الإله الواحد،لا إله إلا هو،ولا رب سواه؛ولهذا ذكر سبحانه دليل التمانع في قوله ﷻ: ﴿**مَا اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[1].

وإتقان العالم العلوي والسفلي،وانتظامه منذ خلقه،واتساقه،وارتباطه بعضه ببعض في غاية الدقة والكمال:﴿**مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ**﴾[2]. وكل ذلك مسخر، ومدبر بالحكمة لمصالح الخلق كلهم يدل على أن مدبره واحد، وربه واحد، وإلهه واحد، لا معبود بحقٍّ غيره، ولا خالق سواه[3].

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩١- ٩٢ .

(٢) سورة الملك، الآية: ٣ .

(٣) انظر:درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، ٩/ ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٣٧-٣٨٢، ١/ ٣٥-٣٧، وتفسير البغوي، ٣/ ٢٤١، ٣١٦، وابن كثير، ٣/ ٢٥٥، ١٧٦، وفتح القدير للشوكاني، ٣/ ٤٠٢، ٤٩٦، وتفسير عبد الرحمن السعدي، ٥/ ٢٢٠، ٣٧٤، وأيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري، ٣/ ٩٩، ومناهج الجدل في القرآن الكريم للدكتور زاهر بن عواض الألمعي، ص١٥٨-١٦١ .

المبحث الثاني:ضعف جميع المعبودات من دون الله من كل الوجوه

من المعلوم عند جميع العقلاء: أن كل ما عُبِدَ من دون الله من الآلهة ضعيف من كل الوجوه، وعاجز ومخذول، وهذه الآلهة لا تملك لنفسها ولا لغيرها شيئاً من ضر أو نفع، أو حياة أو موت، أو إعطاء أو منع، أو خفض أو رفع، أو عزّ أو ذلّ، وأنها لا تتصف بأي صفة من الصفات التي يتصف بها الإله الحق، فكيف يعبد من هذه حاله؟ وكيف يُرجى أو يُخاف من هذه صفاته؟ وكيف يُسأل من لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم شيئاً[1].

وقد بيّن الله ﷻ ضعف وعجز كل ما عبد من دونه أكمل بيان، فقال سبحانه: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ الله مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَالله هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2]، ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ * وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ * وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ * إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ الله عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ *أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ *إِنَّ وَلِيِّيَ الله الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ * وَالَّذِينَ تَدْعُونَ

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير، ٢/ ٨٣، ٢١٩، ٢٧٧، ٤١٧، ٣/ ٤٧، ٢١١، ٣١٠، وتفسير السعدي، ٢/ ٣٢٧، ٤٢٠، ٣/ ٢٩٠، ٤٥١، ٥/ ٢٧٩، ٤٥٧، ٦/ ١٥٣، وأضواء البيان للشنقيطي، ٢/ ٤٨٢، ٣/ ١٠١، ٣٢٢، ٥٩٨، ٥/ ٤٤، ٦/ ٢٦٨ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٦ .

مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ*وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾[1]، ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ﴾[2].

وهي مع هذه الصفات لا تملك كشف الضر عن عابديها ولا تحويله إلى غيرهم ﴿قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً ﴾[3].

ومن المعلوم يقيناً أن ما يعبده المشركون من دون الله من: الأنبياء، أو الصالحين، أو الملائكة، أو الجن الذين أسلموا، أنهم في شغل شاغل عنهم باهتمامهم بالافتقار إلى الله بالعمل الصالح، والتنافس في القُرْبِ من ربهم يرجون رحمته ويخافون عذابه، فكيف يُعبَدُ من هذا حاله[4]؟ قال تعالى: ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[5].

وقد أوضح وبيَّن سبحانه: أن ما عُبِدَ من دونه قد توافرت فيهم جميع أسباب العجز وعدم إجابة الدعاء من كل وجه؛ فإنهم لا يملكون مثقال

---

(١) سورة الأعراف، الآيات: ١٩١-١٩٨ .

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣ .

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٦ .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير، ٣/ ٤٨، وتفسير السعدي، ٤/ ٢٩١ .

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٥٧ .

ذرة في السموات ولا في الأرض لا على وجه الاستقلال، ولا على وجه الاشتراك، وليس لله من هذه المعبودات من ظهير يساعده على ملكه وتدبيره، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له[1]، قال ﷻ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ * وَلا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾[2]، وقال ﷻ: ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ * إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[3].

(١) انظر: تفسير ابن كثير، ٣/ ٣٧، وتفسير السعدي، ٦/ ٢٧٤ .

(٢) سورة سبأ، الآيتان: ٢٢- ٢٣ .

(٣) سورة فاطر، الآيتان: ١٣- ١٤ .

المبحث الثالث: ضرب الأمثال

ضَرْبُ الأمثال من أوضح وأقوى أساليب الإيضاح والبيان في إبراز الحقائق المعقولة في صورة الأمر المحسوس، وهذا من أعظم ما يُردُّ به على الوثنيين في إبطال عقيدتهم وتسويتهم المخلوق بالخالق في العبادة والتعظيم؛ ولكثرة هذا النوع في القرآن الكريم سأقتصر على ثلاثة أمثلة توضح المقصود على النحو الآتي:

١ - قال الله ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[1].

حق على كل عبد أن يستمع لهذا المثل،ويتدبره حق تدبره؛فإنه يقطع مواد الشرك من قلبه،فالآلهة التي تُعبَد من دون الله لن تقدر على خلق الذباب ولو اجتمعوا كلهم لخلقه،فكيف بما هو أكبر منه،بل لا يقدرون على الانتصار من الذباب إذا سلبهم شيئاً مما عليهم من طيب ونحوه، فيستنقذوه منه،فلا هم قادرون على خلق الذباب الذي هو أضعف المخلوقات،ولا على الانتصار منه واسترجاع ما سلبهم إياه،فلا أعجز من هذه الآلهة الباطلة،ولا أضعف منها،فكيف يستحسن عاقل عبادتها من دون الله؟!

وهذا المثل من أبلغ ما أنزل الله تعالى في بطلان الشرك وتجهيل أهله[1].

---

(١) سورة الحج، الآيتان: ٧٣- ٧٤ .

(١) انظر: أمثال القرآن لابن القيم، ص٤٧، والتفسير القيم لابن القيم، ص٣٦٨، وتفسير البغوي، =

٢ - ومن أحسن الأمثال وأدلّها على بطلان الشرك، وخسارة صاحبه وحصوله على ضد مقصوده، قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾[1].

فهذا مثل ضربه الله لمن عبد معه غيره يقصد به التعزز والتقوي والنفع، فبين سبحانه أن هؤلاء ضعفاء، وأن الذين اتخذوهم أولياء من دون الله أضعف منهم، فهم في ضعفهم وما قصدوه من اتخاذ الأولياء كالعنكبوت التي هي من أضعف الحيوانات، اتخذت بيتاً وهو من أضعف البيوت، فما ازدادت باتخاذه إلا ضعفاً، وكذلك من اتخذ من دون الله أولياء؛ فإنهم ضعفاء، وازدادوا باتخاذهم ضعفاً إلى ضعفهم[2].

٣ - ومن أبلغ الأمثال التي تُبيّن أن المشرك قد تشتت شمله واحتار في أمره،ما بيّنه تعالى بقوله:﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[1].

فهذا مثل ضربه الله تعالى للمشرك والموحد، فالمشرك لما كان يعبد آلهة شتى شُبِّهَ بعبد يملكه جماعة متنازعون مختلفون، سيئة أخلاقهم،

=

٣/ ٢٩٨،وابن كثير، ٣/ ٢٣٦،وفتح القدير للشوكاني، ٣/ ٤٧٠، وتفسير السعدي، ٥/ ٣٢٦ .

(١) سورة العنكبوت، الآيات: ٤١-٤٣ .

(٢) انظر:تفسير البغوي،٣/ ٤٦٨،وأمثال القرآن لابن القيم،ص٢١،وفتح القدير للشوكاني،٤/ ٢٠٤.

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٩ .

يتنافسون في خدمته، لا يمكنه أن يبلغ رضاهم أجمعين، فهو في عذاب.

والموحد لما كان يعبد الله وحده لا شريك له،فمثله كمثل عبدٍ لرجلٍ واحد،قد سلم له،وعلم مقاصده،وعرف الطريق إلى رضاه،فهو في راحة من تشاحن الخلطاء فيه واختلافهم، بل هو سالم لمالكه من غير تنازع فيه، مع رأفة مالكه به، ورحمته له، وشفقته عليه، وإحسانه إليه، وتولِّيه لمصالحه،فهل يستوي هذان العبدان؟ والجواب: كلاً، لا يستويان أبداً[1].

(١) انظر: تفسير البغوي، ٤/ ٧٨، وابن كثير، ٤/ ٥٢، والتفسير القيم، ص٤٢٣، وفتح القدير للشوكاني، ٤/ ٤٦٢، وتفسير السعدي، ٦/ ٤٦٨، وتفسير الجزائري، ٤/ ٤٣ .

المبحث الرابع: الكمال المطلق للإله الحق المستحق للعبادة وحده

بعد أن عرفنا صفات الآلهة الباطلة، وأنها لا تملك لنفسها ولا لغيرها ضراً ولا نفعاً، فهي لا تستحق العبادة، وإنما الذي يستحق العبادة وحده من يملك القدرة على كل شيءٍ، والإحاطة بكل شيءٍ، وكمال السلطان والغلبة والقهر والهيمنة على كل شيء، والعلم بكل شيء، ويملك الدنيا والآخرة، والنفع والضر، والعطاء والمنع بيده وحده، فمن كان هذا شأنه، فإنه حقيق بأن يُذَكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر، ويُطاع فلا يُعصى ولا يُشرك معه غيره(١).

وصفات الكمال المطلق لله تعالى، لا يحيط بها أحد، ولكن منها على سبيل المثال:

١ - **المتفرد بالألوهية:** لا يستحق الألوهية إلا الله وحده، الحي الذي لا يموت أبداً، القيُّوم الذي قام بنفسه وقام به غيره، واستغنى عن جميع المخلوقات، وهي مفتقرة إليه في كل شيء، ومن كمال حياته وقيُّوميّته: أنه لا تأخذه سنة ولا نوم، وجميع ما في السموات والأرض عبيده، وتحت قهره وسلطانه: ﴿**إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا**﴾(٢).

---

(١) انظر:تفسير البغوي،١/ ٣،٢٣٧/ ٢،٧١/ ٨٨، ٣٧٢،وابن كثير،١/ ٣٠٩، ٢/ ٥٧٢، ٣/ ٤٢، ٢/ ١٢٧، ٤٣٥، ٥٧٠، ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٣٨،وتفسير السعدي، ١/ ٣١٣، ٧/ ٦٨٦، ٢/ ٣٨١، ٣/ ٣٩٧، ٤/ ٢٠٦، ٦/ ٣٦٤، ١/ ٣٥٦، ٢/ ٣٧٢، وأضواء البيان، ٢/ ١٨٧، ٣/ ٢٧١ .

(٢) سورة مريم، الآيتان: ٩٣- ٩٤ .

ومن تمام ملكه،وعظمته،وكبريائه:أنه لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه، فكل الوجهاء والشفعاء عبيد له،لا يُقْدِمون على شفاعة حتى يأذن لهم، ولا يأذن إلا لمن ارتضى،وعلمه تعالى محيط بجميع الكائنات،ولا يطلع أحد على شيء من علمه إلا ما أطلعهم عليه،ومن عظمته أن كرسيه وسع السَّموات والأرض،وأنه قد حفظهما وما فيهما من مخلوقات،ولا يثقله حفظهما،بل ذلك سهل عليه يسير لديه،وهو القاهر لكل شيء،العليُّ بذاته على جميع مخلوقاته،والعليُّ بعظمته وصفاته،العليُّ الذي قهر المخلوقات ودانت له الموجودات،العظيم الجامع لصفات العظمة والكبرياء،وقد دلّ على هذه الصفات العظيمة قوله تعالى: ﴿**الله لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الـحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**... ﴾الآية[1].

٢ - **وهو الإله الذي خضع كل شيء لسلطانه**،فانقادت له المخلوقات بأسرها: جماداتها وحيواناتها، وإنسها وجنّها وملائكتها: ﴿**وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** ﴾[2].

٣ - **وهو الإله الذي بيده النفع والضر**، فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوا مخلوقاً لم ينفعوه إلا بما كتبه الله له، ولو اجتمعوا على أن يضروه بشيء لم يضروه إذا لم يرد الله ذلك: ﴿**وَإِن يَمْسَسْكَ الله بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ**

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٣ .

﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1].

٤ - **وهو القادر على كل شيء**، ولا يعجزه شيء: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[2].

٥ - **إحاطة علمه بكل شي**، شامل للغيوب كلها: يعلم ما كان، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون[3]: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ﴾[4]، ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[5]، ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[6]، ﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[7].

ولا شك أن من عرف هذه الصفات وغيرها من صفات الكمال والعظمة، فإنه سيعبد الله وحده؛ لأنه الإله المستحق للعبادة.

(١) سورة يونس، الآية: ١٠٧ .

(٢) سورة يس، الآية: ٨٢ .

(٣) انظر: تفسير ابن كثير، ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٣٨، والسعدي، ٢/ ٣٥٦، ٢/ ٣٧٢ .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥ .

(٥) سورة يونس، الآية: ٦١ .

(٦) سورة الأنعام، الآية: ٥٩ .

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٧٥ .

المبحث الخامس: بيان الشفاعة المثبتة والمنفيّة

الشفاعة لغة: يُقال شفع الشيء: ضمَّ مثله إليه، فجعل الوتر شفعاً[1].

واصطلاحاً: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرَّةٍ[2].

من الحكمة القولية في دعوة من يتعلّق بغير الله تعالى ويطلب الشفاعة منه أن يبين له أن الشفاعة ملك لله وحده: ﴿**قُل لله الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[3].

ويمكن أن يرد على من طلب الشفاعة من غير الله تعالى بالأقوال الحكيمة الآتية:

أولاً: ليس المخلوق كالخالق، فكل من قال: إن الأنبياء والصالحين والملائكة أو غيرهم من المخلوقين لهم عند الله جاهٌ عظيمٌ ومقاماتٌ عاليةٌ فهم يشفعون لنا عنده كما يتقرّب إلى الوجهاء والوزراء عند الملوك والسّلاطين؛ ليجعلوهم وسائطَ لقضاء حاجاتهم، فهذا القول من أبطل الباطل؛ لأنه شبَّه الله العظيم ملك الملوك بالملوك الفقراء المحتاجين للوزراء والوجهاء في تكميل ملكهم ونفوذ قوتهم؛ فإن الوسائط بين الملوك وبين الناس على أحد وجوه ثلاثة:

١- إما لإخبارهم عن أحوال الناس بما لا يعرفونه.

---

(١) انظر: القاموس المحيط، باب العين، فصل الشين، ص٩٤٧، والنهاية في غريب الحديث، ٢/ ٤٨٥، والمعجم الوسيط، ١/ ٤٨٧ .

(٢) انظر: شرح لمعة الاعتقاد للشيخ محمد صالح العثيمين، ص٨٠ .

(٣) سورة الزمر، الآية: ٤٤ .

٢- أو يكون المِلكُ عاجزاً عن تدبير رعيته فلابدّ له من أعوان؛ لذُلِّهِ وعجزه.

٣- أو يكون الملك لا يريد نفع رعيته والإحسان إليهم، فإذا خاطبه من ينصحه ويعظه تحركت إرادته وهمّته في قضاء حوائج رعيته.

والله ﷻ ليس كخلقه الضعفاء، فهو تعالى لا تخفى عليه خافية، وغنيٌّ عن كل ما سواه، وأرحم بعباده من الوالدة بولدها، ومعلوم أن الشافع عند ملوك الدنيا قد يكون له ملك مستقل، وقد يكون شريكاً لهم، وقد يكون معاوناً لهم، فالملوك يقبلون شفاعته لأحد ثلاثة أمور:

أ - تارة لحاجتهم إليه.

ب - وتارة لخوفهم منه.

ج - وتارة لجزاء إحسانه إليهم.

وشفاعة العباد بعضهم عند بعض من هذا الجنس، فلا يقبل أحد شفاعة أحد إلا لرغبة أو رهبة، والله ﷻ لا يرجو أحداً ولا يخافه، ولا يحتاج إليه[1]؛ ولهذا قطع الله جميع أنواع التعلّقات بغيره، وبيّن بطلانها، فقال تعالى: ﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ * وَلا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ**﴾[2].

فقد سدّت هذه الآية على المشركين جميع الطرق التي دخلوا منها إلى الشرك أبلغ سد وأحكمه؛ فإن العابد إنما يتعلّق بالمعبود لما يرجو من

(١) انظر فتاوى ابن تيمية، ١/ ١٢٦-١٢٩ .

(٢) سورة سبأ، الآيتان: ٢٢- ٢٣ .

نفعه، وحينئذ فلابد أن يكون المعبود مالكاً للأسباب التي ينتفع بها عابده، أو يكون شريكاً لمالكها، أو ظهيراً أو وزيراً أو معاوناً له، أو وجيهاً ذا حرمة وقدر يشفع عنده، فإذا انتفت هذه الأمور الأربعة من كل وجه انتفت أسباب الشرك وانقطعت مواده[1].

ثانياً: الشفاعة شفاعتان: مثبتة ومنفية:

١ - **الشفاعة المثبتة:** وهي التي تُطلب من الله، ولها شرطان:

الشرط الأول: إذن الله للشّافع أن يشفع؛ لقوله تعالى: ﴿**مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ**﴾[2].

الشرط الثاني: رضا الله عن الشّافع والمشفوع له؛ لقوله تعالى: ﴿**وَلا يَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضَى**﴾[3]؛ ولقوله جلَّ وعلا: ﴿**يَومَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَولاً**﴾[4].

٢ - **الشفاعة المنفية:**وهي التي تُطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله،والشفاعة بغير إذنه ورضاه،والشفاعة للكفار:﴿**فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ**﴾[5]،ويُستثنى شفاعته ﷺ في تخفيف عذاب أبي طالب[1].

---

(١) انظر: التفسير القيم، لابن القيم، ص٤٠٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥ .

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٢٨ .

(٤) سورة طه، الآية: ١٠٩ .

(٥) سورة المدثر، الآية: ٤٨ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب، برقم ٣٨٨٣، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً، برقم ٢٠٩، ٢١٠ .

ثالثاً: الاحتجاج على من طلب الشفاعة من غير الله: بالنص والإجماع، فلم يكن النبي ﷺ ولا الأنبياء من قبله شرعوا للناس أن يدعوا الملائكة، أو الأنبياء، أو الصالحين، ولا يطلبوا منهم الشفاعة، ولم يفعل ذلك أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان، ولم يستَحِبّ ذلك أحد من أئمة المسلمين، لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم، ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين، ولا من يعتبر قوله في مسائل الإجماع، فالحمد لله رب العالمين[1].

(١) انظر: فتاوى ابن تيمية، ١/ ١١٢، ١٥٨، ١٤/ ٣٩٩-٤١٤، ١/ ١٠٨-١٦٥، ١٤/ ٣٨٠، ٤٠٩، ١/ ١٦٠-١٦٦، ١٩٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤١، ودرء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، ٥/ ١٤٧، وأضواء البيان، للشنقيطي، ١/ ١٣٧ .

المبحث السادس: الإله الحق سخر جميع ما في الكون لعباده

من الحكمة في دعوة المشركين إلى الله تعالى لفت أنظارهم وقلوبهم إلى نعم الله العظيمة: الظاهرة، والباطنة، والدينية، والدنيوية. فقد أسبغ على عباده جميع النعم: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ الله ﴾[1]، وسخَّر هذا الكون وما فيه من مخلوقات لهذا الإنسان.

وقد بيّن سبحانه هذه النعم، وامتنَّ بها على عباده، وأنه المستحق للعبادة وحده، ومما امتنَّ به عليهم ما يأتي:

أولاً: على وجه الإجمال:

قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا...﴾[2]، ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ الله سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾الآية[3]. ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[4].

فقد شمل هذا الامتنان جميع النعم:الظاهرة والباطنة، الحسيّة والمعنوية، فجميع ما في السموات والأرض قد سُخّر لهذا الإنسان،وهو شامل لأجرام السموات والأرض،وما أودع فيهما من:الشمس، والقمر، والكواكب، والثوابت والسيارات، والجبال، والبحار، والأنهار، وأنواع الحيوانات،

(١) سورة النحل، الآية: ٥٣ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٩ .

(٣) سورة لقمان، الآية: ٢٠ .

(٤) سورة الجاثية، الآية: ١٣ .

وأصناف الأشجار والثمار، وأجناس المعادن،وغير ذلك مما هو من مصالح بني آدم، ومصالح ما هو من ضروراتهم: للانتفاع، والاستمتاع، والاعتبار.

وكل ذلك دالّ على أن الله وحده هو المعبود الذي لا تنبغي العبادة والذلّ والمحبة إلا له، وهذه أدلة عقلية لا تقبل ريباً ولا شكّاً على أن الله هو الحق، وأن ما يُدعى من دونه هو الباطل[1]: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[2].

ثانياً: على وجه التفصيل:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[3].

وقال ﷻ بعد أن ذكر نعماً كثيرة: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا

(١) انظر: تفسير البغوي، ١/ ٥٩، ٣/ ٧٢، وابن كثير، ٣/ ٤٥١، ٤/ ١٤٩، والشوكاني، ١/ ٦٠، ٤/ ٤٢٠، والسعدي، ١/ ٦٩، ٦/ ١٦١، ٧/ ٢١، وفي ظلال القرآن، ١/ ٥٣، ٥/ ٢٧٩٢، وأضواء البيان للشنقيطي، ٣/ ٢٢٥-٢٥٣ .

(٢) سورة الحج، الآية: ٦٢، وانظر: سورة لقمان، الآية: ٣٠ .

(٣) سورة إبراهيم، الآيات: ٣٢-٣٤ .

﴿تَذَكَّرُونَ * وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

أفمن يخلق هذه النعم وهذه المخلوقات العجيبة كمن لا يخلق شيئاً منها؟

ومن المعلوم قطعاً أنه لا يستطيع فرد من أفراد العباد أن يحصي ما أنعم الله به عليه في خلق عضو من أعضائه، أو حاسة من حواسه، فكيف بما عدا ذلك من النعم؟ في جميع ما خلقه في بدنه، وكيف بما عدا ذلك من النعم الواصلة إليه في كل وقت على تنوعها واختلاف أجناسها؟[2]. ولا يسع العاقل بعد ذلك إلا أن يعبد الله الذي أسدى لعباده هذه النعم، ولا يشرك به شيئاً؛ لأنه المستحق للعبادة وحده سبحانه.

قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[3].

والله أعلم،وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(١) سورة النحل، الآيات: ١٤-١٨، وانظر: الآيات: ٣-١٢ من السورة نفسها.

(٢) انظر: فتح القدير، ٣/ ١٥٤، ٣/ ١١٠، وأضواء البيان، ٣/ ٢٥٣ .

(٣) سورة قريش، الآيتان: ٣- ٤ .

الفهـــــارس العـــــامة

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
٣- فهرس الأشعار.
٤- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الفاتحة		
١-	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ .....﴾	٥	١٠٦
	سورة البقرة		
٢-	﴿فَلاَ تَجْعَلُواْ للهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ .....﴾	٢٢	٩٧
٣-	﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا.....﴾	٢٣-٢٤	٥٢
٤-	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُوا .....﴾	٢٤	٥٢
٥-	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا.....﴾	٢٩	١٢٦
٦-	﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ.....﴾	٩٤	٤٦
٧-	﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ.....﴾	١٠٢	٩٣
٨-	﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُم..﴾	١٣٧	٦٦
٩-	﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.....﴾	١٦٣	١٠، ١٠٦
١٠-	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَادًا.....﴾	١٦٥	٣٨، ٩٦
١١-	﴿اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.....﴾	٢٥٥	١٢٠
١٢-	﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه .....﴾	٢٥٥	١٢٠، ١٢٤
١٣-	﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ.....﴾	٢٥٦	٣٩
	سورة آل عمران		
١٤-	﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ..﴾	٥	١٢١
١٥-	﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ.....﴾	١٨	٩
١٦-	﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ..﴾	٢٠	٨٢
١٧-	﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ .....﴾	٣١	٣٨، ٧٢
١٨-	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ وَإِنَّ.....﴾	٦٢	١١

	الآية	رقمها	الصفحة
١٩-	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم....﴾	٦٤	١٠، ٣٠
٢٠-	﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا.....﴾	٨٣	١٢٠
٢١-	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ.....﴾	٨١- ٨٢	٨٠

سورة النساء

٢٢-	﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن.....﴾	١٣-١٤	٧١
٢٣-	﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُم.....﴾	٣١	٢٥
٢٤-	﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ.....﴾	٤٨	١١٠
٢٥-	﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ.....﴾	٥٩	٧٨
٢٦-	﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم...﴾	٦٥	٧٨
٢٧-	﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾	١١٦	٩٢، ٩٥
٢٨-	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ.....﴾	١٢٥	٣٦
٢٩-	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا.....﴾	١٥٠-١٥٢	٤٥
٣٠-	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ...﴾	١٧١	٨٦

سورة المائدة

٣١-	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.....﴾	٤٤	٩٩
٣٢-	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.....﴾	٤٥	٩٩
٣٣-	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.....﴾	٤٧	٩٩
٣٤-	﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ....﴾	٥١	٩٣
٣٥-	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ.....﴾	٥٤	٣٨
٣٦-	﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّم.....﴾	٦٧	٦٦
٣٧-	﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ....﴾	٧٢	٩٢
٣٨-	﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللهَ رَبِّي.....﴾	٧٢	٣٢
٣٩-	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ.....﴾	٧٣	١٠

	الآية	رقمها	الصفحة
٤٠-	﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ.....﴾	٧٦	١١٣

سورة الأنعام

٤١-	﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ.....﴾	١٩	٨٢
٤٢-	﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ....﴾	٣٣	٣٥
٤٣-	﴿قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ.....﴾	٥٠	٧٨
٤٤-	﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي.....﴾	٥٩	٥٣، ١٢١
٤٥-	﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَن.....﴾	١٠٤	٨٤
٤٦-	﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ.....﴾	١٦٢-١٦٣	٧٩

سورة الأعراف

٤٧-	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللهَ.....﴾	٥٩	٣١
٤٨-	﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللهَ مَا.....﴾	٦٥	٣٢
٤٩-	﴿قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا....﴾	٧٠	١١
٥٠-	﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِـحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللهَ.....﴾	٧٣	٣٢
٥١-	﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللهَ.....﴾	٨٥	٣٢
٥٢-	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا.....﴾	١٥٨	٨٢
٥٣-	﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ..... .....﴾	١٥٨	٧٢
٥٤-	﴿ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ.....﴾	١٥٨	٧٠
٥٥-	﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ.....﴾	١٨٨	٧٩
٥٦-	﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * وَلا.....﴾	١٩١-١٩٨	١١٤

سورة الأنفال

٥٧-	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ..﴾	٩	٦٥
٥٨-	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْاْ.....﴾	٢٠	٧١
٥٩-	﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ.....﴾	٧٥	١٢١

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة التوبة		
٦٠-	﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ .....﴾	٢٤	٧٣
٦١-	﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ.....﴾	٢٦	٦٦
٦٢-	﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ.....﴾	٣١	٩٦
٦٣-	﴿فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ..﴾	٤٠	٦٥
٦٤-	﴿قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ*لاَ تَعْتَذِرُواْ...﴾	٦٥-٦٦	٩٣
	سورة يونس		
٦٥-	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ....﴾	٣٨	٥١
٦٦-	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ.....﴾	٦١	١٢١
٦٧-	﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن.....﴾	١٠٧	١٢١
	سورة هود		
٦٨-	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُواْ مَنِ ....﴾	١٣	٥٢
٦٩-	﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ.....﴾	١٥-١٦	٩٥
	سورة الرعد		
٧٠-	﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهِ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم.....﴾	١٦	١١
	سورة إبراهيم		
٧١-	﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ.....﴾	٣٢-٣٤	١٢٧
	سورة الحجر		
٧٢-	﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ*إِنَّا.....﴾	٩٤-٩٥	٦٦
	سورة النحل		
٧٣-	﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا.....﴾	١٤-١٨	١٢٧
٧٤-	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ....﴾	٣٦	٩، ٣١، ٣٩
٧٥-	﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ.....﴾	٥٣	١٢٦

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الإسراء		
٧٦-	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.....﴾	١	٥٨
٧٧-	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	٩	٥٥
٧٨-	﴿قُل لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةً كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى.....﴾	٤٢-٤٣	١٠
٧٩-	﴿قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ.....﴾	٥٦-٥٧	١٠٢، ١١٤
٨٠-	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ...﴾	٥٧	١١٤
٨١-	﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ.....﴾	٨٨	٤٥، ٥١، ٥٢
	سورة الكهف		
٨٢-	﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ.....﴾	٢٩	٨٤
٨٣-	﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا.....﴾	١١٠	٩٦
	سورة مريم		
٨٤-	﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ.....﴾	٩٣-٩٤	١١٩
	سورة طه		
٨٥-	﴿يَومَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ.....﴾	١٠٩	١٢٤
	سورة الأنبياء		
٨٦-	﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ * لَوْ.....﴾	٢١-٢٣	٩، ١١١
٨٧-	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ.....﴾	٢٥	٦، ٩، ٣١
٨٨-	﴿وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى.....﴾	٢٨	١٢٤
٨٩-	﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ .....﴾	٣٤-٣٥	٧٩
٩٠-	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ.....﴾	١٠٧	٨٣
	سورة الحج		
٩١-	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ.....﴾	٦٢	٩، ١٠٦، ١٢٧
٩٢-	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ.....﴾	٧٣-٧٤	١١٦

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة المؤمنون		
٩٣-	﴿مَا اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ.....﴾	٩١- ٩٢	٩، ١١٢
	سورة النور		
٩٤-	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا.....﴾	٥٤	٧١
٩٥-	﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا.....﴾	٦٣	٧٥
٩٦-	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ.....﴾	٦٣	٧١
	سورة الفرقان		
٩٧-	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ.....﴾	١	٨٢
٩٨-	﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ...﴾	٣	١١٤
	سورة النمل		
٩٩-	﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللهِ.....﴾	٤٧	١٠٨
	سورة العنكبوت		
١٠٠-	﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ.....﴾	٤١-٤٣	١١٧
١٠١-	﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ.....﴾	٦٥	٩٥
	سورة لقمان		
١٠٢-	﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي.....﴾	٢٠	١٢٦
١٠٣-	﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ.....﴾	٢٢	٣٦
١٠٤-	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هو.....﴾	٣٠	١٤
	سورة السجدة		
١٠٥-	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا.....﴾	٢٢	٩٤
	سورة الأحزاب		
١٠٦-	﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾	٩	٥٨، ٦٥
١٠٧-	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ.....﴾	٢١	٧٢

	الآية	رقمها	الصفحة
١٠٨-	﴿وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِينًا.....﴾	٣٦	٧١
١٠٩-	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ.....﴾	٤٠	٨٢
١١٠-	﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ.....﴾	٥٦	٧٦
١١١-	﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا.....﴾	٧١	٧١

سورة سبأ

١١٢-	﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ.....﴾	٢٢-٢٣	١١٥، ١٢٣
١١٣-	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ .....﴾	٢٨	٨٣

سورة فاطر

١١٤-	﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا...﴾	١٣-١٤	١١٥
١١٥-	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ .....﴾	٤٠	١٠

سورة يس

١١٦-	﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.....﴾	٨٢	١٢١

سورة الصافات

١١٧-	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ.....﴾	٣٥	١٢، ٣٥
١١٨-	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ*.....﴾	٣٥-٣٦	١٢
١١٩-	﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.....﴾	٣٧	٤٦

سورة ص

١٢٠-	﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَـهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ.....﴾	٥	١١
١٢١-	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَاْ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ*.....﴾	٦٥-٦٦	١١

سورة الزمر

١٢٢-	﴿فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ * أَلا للهِ الدِّينُ الْخَالِصُ...﴾	١-٢	٣٧
١٢٣-	﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ.....﴾	٢٩	١١٧
١٢٤-	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ.....﴾	٣٠	٧٩

	الآية	رقمها	الصفحة
١٢٥-	﴿ولَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ الله.....﴾	٣٨	١٠
١٢٦-	﴿قُل لله الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ.....﴾	٤٤	١٢٢
١٢٧-	﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ.....﴾	٥٤	٣٦

سورة فصلت

١٢٨-	﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ من بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّن....﴾	٤٢	٥٠
١٢٩-	﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ..﴾	٥٣	٥٦

سورة الزخرف

١٣٠-	﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ.....﴾	٢٣	٢٧
١٣١-	﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ*إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ....﴾	٢٦-٢٧	٤٠
١٣٢-	﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.....﴾	٢٨	٤٠
١٣٣-	﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن.....﴾	٤٥	٩، ٣١

سورة الجاثية

١٣٤-	﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا.....﴾	١٣	١٢٦

سورة الأحقاف

١٣٥-	﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ الله أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا.....﴾	٤٠	١٠

سورة محمد

١٣٦-	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ الله فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.....﴾	٩	٩٣
١٣٧-	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الله.....﴾	١٩	٣٤

سورة الفتح

١٣٨-	﴿لِتُؤْمِنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ.....﴾	٩	٧٥
١٣٩-	﴿وَمَن لَمْ يُؤْمِن بِالله وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾	١٣	٧٠

سورة الحجرات

١٤٠-	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الله وَرَسُولِهِ.....﴾	١	٧٥

	الآية	رقمها	الصفحة
١٤١-	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا.﴾	١٥	٣٤

سورة الذاريات

١٤٢-	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ.....﴾	٥٦	٦

سورة الطور

١٤٣-	﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ....﴾	٣٣- ٣٤	٥١

سورة القمر

١٤٤-	﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ*وَإِن يَرَوْا آيَةً.....﴾	١- ٢	٥٧

سورة الحديد

١٤٥-	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ.....﴾	٢٨	٧٠

سورة الحشر

١٤٦-	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا.....﴾	٧	٧١

سورة الصف

١٤٧-	﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.....﴾	٦	٤٦

سورة الجمعة

١٤٨-	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ للهِ.....﴾	٦-٧	٤٧

سورة المنافقون

١٤٩-	﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ.....﴾	١	٣٧
١٥٠-	﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ....﴾	١	٣٧

سورة التغابن

١٥١-	﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللهُ بِمَا.....﴾	٨	٧٠

سورة الملك

١٥٢-	﴿مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ.....﴾	٣	١١٢
١٥٣-	﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.....﴾	١٤	٥٤

	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة نوح		
١٥٤-	﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا.....﴾	٢٣	٨٥
١٥٥-	**سورة الجن**		
١٥٦-	﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا *قُلْ إِنِّي لَن.....﴾	٢١-٢٢	٧٩
	سورة المدثر		
١٥٧-	﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.....﴾	٤٨	١٢٤
	سورة البينة		
١٥٨-	﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.....﴾	٥	٣٧
	سورة الكافرون		
١٥٩-	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.....﴾	١	٣٠

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١-	آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع، لو وضعت في كفة،	١٧
٢-	آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتُمن خان،	١٠٢
٣-	اثبت أحد، فإنما عليك نبي، وصِدّيق، وشهيدان،	٦٢
٤-	اخرج عدوّ الله،	٥٩، ٦٠
٥-	إذا عملت سيئةً فأتبعها حسنة تمحها،	١٦
٦-	إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله،	٢٢
٧-	اذهب بنعليَّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً،	٣٤
٨-	أراد رسول الله ﷺ أن يقضي حاجته وهو في سفر، فلم يجد ما يستتر به،	٦١
٩-	أربع مَن كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة،	١٠٢
١٠-	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه،	٣٧
١١-	أُصيبَ سلمة بن الأكوع بضربة في ساقه يوم خيبر، فنفث فيها رسول الله ﷺ،	٥٩
١٢-	اعبُدُوا ربَّكمُ، وأكرمُوا أخاكم، ولو كنتُ آمراً أحداً أن يَسجُدَ لأحدٍ لأمرتُ،	٦٠
١٣-	أعطيت خمساً لم يُعطَهُنَّ أحد من الأنبياء قبلي،	٨٣
١٤-	أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟،	٢٥
١٥-	ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم،	٩٨
١٦-	ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد،	٨٧
١٧-	الآن يا عمر،	٧٣
١٨-	الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل.....[ابن عباس]،	٩٧
١٩-	إلى أين،	٦٥
٢٠-	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به،	٧٠
٢١-	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،	٧
٢٢-	إن دعوت هذا العِذق من هذه النخلة أتشهد أنّي رسول الله،	٦١
٢٣-	أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته،	٨٩
٢٤-	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً،	٨٧
٢٥-	أن رجلاً نصرانيّاً أسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب للنبي ﷺ ثم،	٦٧
٢٦-	إن الله تجاوزٍ لأمتي ما حدَّثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به،	١٠٧
٢٧-	إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة،	١٧
٢٨-	إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام،	٧٦، ٨٨
٢٩-	إن من أفضل الدعاء الحمد لله، وأفضل الذكر لا إله إلا الله،	١٨
٣٠-	انقادي عليَّ بإذن الله،	٦١
٣١-	إنّك تَقْدَمُ على قومٍ أهلِ كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله،	٧

	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٣٢-	انكسرت ساق عبد الله بن عتيك ﷺ فمسحها رسول الله ﷺ، فكأنها لم تنكسر قطُّ،	٥٩
٣٣-	إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسلِّم عليّ قبل أن أُبعث، إنِّي لأعرفه الآن،	٦٢
٣٤-	إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين،	٨٦
٣٥-	الإيمان بضع وسبعون أو بضعٍ وستون شعبة فأفضلها قولُ لا إله إلا الله،	٢٤
٣٦-	البخيل من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ،	٧٦
٣٧-	بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له،	٧٢
٣٨-	بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،	٧
٣٩-	بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة،	١٠٦
٤٠-	ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسولُه،	٣٨، ٧٤
٤١-	جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ وهو في سفر. فدعاه رسول الله ﷺ إلى،	٦٠
٤٢-	جاء جابر إلى رسول الله ﷺ ليحضر الكيل، فحضر، ومشى حول الجرن،	٦٤
٤٣-	جاء جبريل إلى النبي ﷺ بعد أن وضع السلاح من غزوة الخندق واغتسل،	٦٥
٤٤-	حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً،	٦
٤٥-	خرج عمر بالعباس فاستسقى بدعائه،	١٠٤
٤٦-	خرجت من النار،	١٦
٤٧-	خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله،	١٩
٤٨-	دعا ﷺ لأم أبي هريرة بالهداية فهداها الله فوراً، وأسلمت،	٦٨
٤٩-	دعاؤه ﷺ على بعض أعدائه، فلم تتخلّف الإجابة، كأبي جهل، وأميّة، وعقبة، وعتبة،	٦٨
٥٠-	دعاؤه يوم بدر، ويوم حنين، وعلى سراقة بن مالك ﷺ ، وغير ذلك كثير،	٦٩
٥١-	الدين النصيحة،	٧٥
٥٢-	ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً،	٧٤
٥٣-	ذبح جابر بن عبد الله ﷺ عناقاً،وطحنت زوجته صاعاً من شعير، ثم دعا النبي ﷺ،	٦٤
٥٤-	رغم أنف عبد - أو بَعُد - ذُكِرتَ عنده فلم يصلِّ عليك فقال ﷺ: آمين،	٧٧
٥٥-	سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يُريهم آية، فأراهم القمر شقتين حتى رأوا،	٥٧
٥٦-	سأله رجل عن الساعة فقال: ما أعددت لها،	٧٣
٥٧-	سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته،	٢٦
٥٨-	شَاهَتِ الوجوهُ،	٦٢
٥٩-	الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل،	٩٧
٦٠-	عَطِشَ الناسُ في الحديبية، فوضع يده ﷺ في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه،	٦٣
٦١-	على الفطرة،	١٦
٦٢-	العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر،	١٠٦
٦٣-	فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يومَ القيامة،	٥٠
٦٤-	فالتزمه رسول الله ﷺ وضمه إليه - وهو يئنّ - ومسحه حتى سكن،	٦٢
٦٥-	فأنا اللَّبِنةُ،وأنا خاتم النبيين،	٨٣
٦٦-	فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله،	٢٣

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
٦٧- فإنك مع من أحببت،	٧٣
٦٨- فمن رغب عن سنتي فليس مني،	٧٢
٦٩- فوالله إنّ مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادُون على نحو المائة..... [أنس]،	٦٨
٧٠- قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى،	١٧
٧١- قدم ﷺ تبوك، فوجد عينها كشراك النّعل، فَغُرِفَ له منها قليلاً قليلاً، حتى،	٦٣
٧٢- قصة أبي هريرة ﷺ وقدح اللّبن، وزيادة القدح حتى شرب منه أضياف الإسلام،	٦٣
٧٣- كان ﷺ يُخرج الجنّ من الإنس بمجرد المخاطبة. فيقول: اخرج عدوّ الله،	٥٩
٧٤- كان ﷺ يخطب في المدينة يوم الجمعة على جذع نخل، فلما صنع له المنبر،	٦٢
٧٥- كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام .....[ابن عباس]،	٨٥
٧٦- كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذاناً أمسك،	١٦
٧٧- كان علي بن أبي طالب ﷺ يشتكي عينيه من وجع بهما، فبصَقَ رسول الله ﷺ،	٥٩
٧٨- كان النبي ﷺ في ألف وأربعمائة من أصحابه في غزوة،فأصابهم مشقة،	٦٣
٧٩- كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق .....[طاووس وعطاء]،	٩٩
٨٠- كل الناس يدخلون الجنة إلا من أبى،	٧٢
٨١- لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليَّ، ..... ٧٦، ٨٨، ١٠٤	
٨٢- لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها،	٨٨
٨٣- لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى،	٨٩
٨٤- لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله،	٨٦
٨٥- لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد...،	٨٩
٨٦- لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك،	٧٣
٨٧- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين،	٧٣
٨٨- لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به،	٣٦
٨٩- لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج،	٨٨
٩٠- لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى،اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد،	٨٧
٩١- له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منها..... [لأنس]،	٦٨
٩٢- اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته،	٦٧
٩٣- اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد..... [بريدة]،	٢٣
٩٤- اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم،	٩٧
٩٥- اللهم بارك له في صفقة يمينه،	٦٨
٩٦- اللهم زدنا إيماناً، ويقيناً وفقهاً ..... [ابن مسعود]،	٣٥
٩٧- اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد،	٨٧
٩٨- لو كان موسى حيّاً بين أظهركم ما حلّ له إلا أن يتبعني،	٨٠
٩٩- لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.....[جابر]،	٦٣
١٠٠- لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم،	٦٤
١٠١- ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق: لئن بعث محمد وهو حيٌّ ..... [ابن عباس]،	٨٠

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١٠٢- ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلّوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة،	٧٦
١٠٣- ما قال عبدٌ لا إله إلا الله قطّ مخلصاً إلا فُتحت له أبوابُ السماء حتى تفضي،	١٨
١٠٤- ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام،	٧٧
١٠٥- ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار،	٣٧
١٠٦- ما من الأنبياء نبيّ إلا أُعطي من الآيات على ما مثله آمن البشر، وإنّما،	٤٩
١٠٧- ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة،	٢٤
١٠٨- ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله،	٢٢
١٠٩- مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان،	٣٥
١١٠- مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة،	٨٣
١١١- المرء مع من أحب،	٧٤
١١٢- من أحب الله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان،	٣٨
١١٣- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد،	١٠٨
١١٤- من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله،	٧١
١١٥- من بدل دينه فاقتلوه،	١٠٥
١١٦- من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك،	٩٦، ٩٧
١١٧- من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،	١٩
١١٨- من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاكٍّ فيهما،	٣٤
١١٩- من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله،	٢٤
١٢٠- من صلّى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً،	٧٦
١٢١- من صلى عليَّ صلاةً واحدة صلى الله عليه عشر صلوات،	٧٨
١٢٢- مَن قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو،	٢١
١٢٣- من قال بعد المغرب أو الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك،	٢٠
١٢٤- من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،	٢٣
١٢٥- من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك،	٢١
١٢٦- من قال في حلفه: واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله،	٩٨
١٢٧- من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه،	٤٠
١٢٨- من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله وحده،	١٩، ٢٠
١٢٩- من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة،	١٦
١٣٠- من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة،	٣٤
١٣١- نُصِرْتُ بالصَّبَا، وأُهْلِكَت عادٌ بالدَّبُور،	٥٩
١٣٢- هذه السَّلَمَة،	٦٠
١٣٣- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم،	٨٣
١٣٤- والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا،	٢٣
١٣٥- وبقي تمري وكأنه لم ينقص منه شيء.....[جابر]،	٦٥
١٣٦- وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصّة، وبُعثت إلى الناس كافّةً،	٨٣

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١٣٧- وهم ألف،فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغطّ.....[جابر]،	٦٤
١٣٨- يا أسامة، قتلته بعد أن قال لا إله إلا الله،	٢٤
١٣٩- يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا،	١١
١٤٠- يستعيذ بالله من الشيطان،	١٠٧
١٤١- يقول آمنت بالله ورسله،	١٠٨
١٤٢- اليقين الإيمان كله والصبر نصف الإيمان ..... [ابن مسعود]،	٣٤

٣- فهرس الأشعار

م	البيت		القائل	الصفحة
١-	العلم، واليقين، والقبول	والانقياد فادرِ ما أقول	بعض أهل العلم	٣٣
	والصدق،والإخلاص،والمحبه	وَفَّقك الله لما أحبه		
٢-	علم،يقين،وإخلاص،وصدقك مع	محبة وانقياد والقبول لها	بعض أهل العلم	٣٣
	وزيد ثامنها الكفران منك بما	سوى الإله من الأنداد قد أُلِها		
٣-	شَرْطُ المحبَّةِ أن توافِقَ مَنْ	تُحِبُّ على محبَّتِهِ بلا	ابن القيم	٣٩
	فإذا ادعيتَ له المحبَّةَ مع خلا	فِك ما يُحِبُّ فأنت ذو		
	أتُحِبُّ أعداء الحبيبِ وتدّعي	حباً له ما ذَاك في إمكانِ		
	وكذا تُعادي جاهداً أحبابَهُ	أين المحبةُ يا أخا		
٤-	تعصي الإله وأنت تُظهر حُبَّهُ	هذا لعمري في القياسِ بديعُ	بعض أهل العلم	٧٤
	لو كان حُبُّك صادقاً لأطعته	إن المحُبَّ لمن يُحبُّ مُطيعُ		

٤- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٢
الفصل الأول: تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله:	٦
المبحث الأول: مكانة ومنزلة لا إله إلا الله	٦
المبحث الثاني: معنى لا إله إلا الله	٩
المبحث الثالث: أركان لا إله إلا الله	١٤
المبحث الرابع: فضل لا إله إلا الله	١٦
المبحث الخامس:لا إله إلا الله تتضمن جميع أنواع التوحيد	٢٨
أ – التوحيد الخبري العلمي الاعتقادي	٢٨
ب – التوحيد الطلبي القصدي الإرادي	٢٨
* أنواع التوحيد على التفصيل	٢٨
النوع الأول: توحيد الربوبية	٢٨
النوع الثاني: توحيد الأسماء والصفات	٢٩
النوع الثالث: توحيد الألوهية	٢٩
* القرآن كله من أوله إلى آخره في تقرير أنواع التوحيد،	٢٩
المبحث السادس: لا إله إلا الله دعوة الرسل عليهم السلام	٣١
المبحث السابع: شروط لا إله إلا الله	٣٣
الشرط الأول: العلم المنافي للجهل	٣٣
الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك	٣٤
الشرط الثالث: القبول المنافي للرد	٣٥
الشرط الرابع: الانقياد المنافي للترك	٣٦
الشرط الخامس: الصدق المنافي للكذب	٣٦
الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك	٣٧
الشرط السابع: المحبة المنافية للبغض	٣٨
الشرط الثامن: الكفر بما يُعبد من دون الله	٣٩
الفصل الثاني: تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ:	٤٢
المبحث الأول: معناها ومقتضاها	٤٢
١ – معناها	٤٢
٢ – مقتضاها	٤٢
المبحث الثاني: وجوب معرفة النبي ﷺ	٤٣
المبحث الثالث: الحُجَجُ والبراهين على صدقه ﷺ	٤٥

الموضوع	الصفحة

تمهيـــد: ٤٥
المطلب الأول: معجزات القرآن العظيم: ٤٨
الوجه الأول: الإعجاز البياني والبلاغي: ٥١
الوجه الثاني: الإخبار عن الغيوب: ٥٣
والإخبار بالغيوب أنواع: ٥٣
النوع الأول: غيوب الماضي: ٥٣
النوع الثاني: غيوب الحاضر: ٥٤
النوع الثالث: غيوب المستقبل: ٥٥
الوجه الثالث: الإعجاز التشريعي: ٥٥
الوجه الرابع: الإعجاز العلمي الحديث: ٥٦
المطلب الثاني: معجزات النبي ﷺ الحسية: ٥٧
النوع الأول: المعجزات العلوية: ٥٧
النوع الثاني: آيات الجوّ: ٥٨
النوع الثالث: تصرّفه في الإنس والجن والبهائم: ٥٩
أ – تصرفه في الإنس: ٥٩
ب – تصرفه في الجنّ والشياطين: ٥٩
جـــ – تصرّفه في البهائم: ٦٠
النوع الرابع: تأثيره في الأشجار والثمار والخشب ٦٠
أ – تأثيره في الأشجار: ٦٠
ب – تأثيره في الثّمار: ٦١
جـــ – تأثيره في الخشب: ٦١
النوع الخامس: تأثيره في الجبال والأحجار وتسخيرها له: ٦٢
أ – تأثيره في الجبال: ٦٢
ب – تأثيره في الحجارة: ٦٢
جـــ – تأثيره في تراب الأرض: ٦٢
النوع السادس: تفجير الماء، وزيادة الطعام والشراب والثمار: ٦٢
أ – نبع الماء وزيادة الشراب: ٦٣
ب – زيادة الطعام وتكثيره لما جعل الله فيه ﷺ من البركة: ٦٣
جـــ – زيادة الثمار والحبوب: ٦٤
النوع السابع: تأييد الله له بالملائكة: ٦٥
النوع الثامن: كفاية الله له أعداءه وعصمته من الناس: ٦٦
النوع التاسع: إجابة دعواته ﷺ: ٦٧
المبحث الرابع: حقوقه على أمته ﷺ ٧٠
١ – الإيمان الصادق به ﷺ ٧٠

الموضوع الصفحة

٢ – وجوب طاعته ﷺ والحذر من معصيته..... ٧٠
٣ – اتباعه ﷺ واتخاذه قدوة ٧٢
٤ – محبته ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين..... ٧٢
٥ – احترامه وتوقيره ونصرته ﷺ ٧٥
٦ – الصلاة عليه ﷺ ٧٦
* فضلها ٧٦
* مواطنها ٧٧
٧ – وجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه ﷺ ٧٨
٨ – إنزاله مكانته ﷺ بلا غلو ولا تقصير ٧٨
المبحث الخامس: عموم رسالته ﷺ وختمها لجميع النبوات..... ٨٠
المبحث السادس: تحريم الغلو فيه ﷺ..... ٨٥
١ – الغلو في الصالحين سبب شرك البشر ٨٥
٢ – التحذير من اتخاذ المساجد على القبور ٨٦
٣ – التحذير من اتخاذ قبره ﷺ وثناً يُعبد ٨٧
٤ – تحريم شد الرحال إلى القبور والمشاهد ٨٩
٥ – أنواع زيارة القبور ٩٠
• النوع الأول: زيارة شرعية ٩٠
• النوع الثاني: زيارة شركية وبدعية ٩٠
الفصل الثالث: نواقض ونواقص الشهادتين ٩١
المبحث الأول: أقسام المخالفات..... ٩١
• القسم الأول: يوجب الردة ويبطل الإسلام ٩١
• القسم الثاني: لا يبطل الإسلام ولكنه ينقصه ٩١
المبحث الثاني: أخطر النواقض وأكثرها وقوعاً..... ٩٢
الأول: الشرك في عبادة الله تعالى ٩٢
الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ٩٢
الثالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم ٩٢
الرابع: من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه ٩٢
الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ٩٣
السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ ٩٣
السابع: السحر ٩٣
الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ٩٣
التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يجوز له الخروج عن شريعته ﷺ ٩٣
العاشر: الأعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ٩٤

الموضوع الصفحة

المبحث الثالث: تفصيل الناقض الأول والرابع وأنواع النفاق والبدع. ٩٥
١ – تفصيل الناقض الأول: الشرك ٩٥
* أنواعه ثلاثة: ٩٥
النوع الأول: شرك أكبر وهو أربعة أقسام ٩٥
١–شرك الدعوة ٩٥
٢– شرك النية ٩٥
٣– شرك الطاعة ٩٦
٤– شرك المحبة ٩٦
النوع الثاني: شرك أصغر ٩٦
النوع الثالث: شرك خفي ٩٦
٢ – تفصيل الناقض الرابع ٩٨
٣ – أنواع النفاق ١٠١
(أ) نفاق اعتقادي يُخرج من الملَّة، وهو ستة أنواع: ١٠١
(ب) النوع الثاني النفاق العملي لا يخرج من الملَّة،وهو خمسة أنواع: ١٠١
٤ – الأمور المبتدعة عند القبور أنواع: ١٠٢
النوع الأول ١٠٢
النوع الثاني ١٠٣
النوع الثالث ١٠٣
المبحث الرابع: أصول نواقض الشهادتين ١٠٥
القسم الأول ١٠٥
١– الردة القولية ١٠٥
٢– الردة الفعلية ١٠٥
٣– الردة بالاعتقاد ١٠٦
٤– الردة بالشك ١٠٧
القسم الثاني من القوادح: ١٠٨
الفصل الرابع: دعوة المشركين والوثنيين إلى كلمة التوحيد: ١٠٩
تمهيد: ١٠٩
المبحث الأول: الحجج العقلية القطعية على إثبات ألوهية الله تعالى ١١١
* يستحيل وجود مرادهما معاً ١١١
* إذا لم يحصل مراد واحد منهما لزم عجز كل منهما ١١١
* النافذ مراده هو الإله القادر والآخر عاجز ١١٢
* اتفاقهما على مراد واحد غير ممكن ١١٢
المبحث الثاني:ضعف جميع المعبودات من دون الله من كل الوجوه ١١٣

الموضوع الصفحة

المبحث الثالث: ضرب الأمثال ١١٦
١ – قال الله ﷻ: ﴿ يا أيها الناس ضرب ﴾ ١١٦
٢ – من أحسن الأمثال وأولها على بطلان الشرك ١١٧
٣ – من أبلغ الأمثال التي تبين أن المشرك قد تشتت شمله ١١٧
المبحث الرابع: الكمال المطلق للإله الحق المستحق للعبادة وحده ١١٩
١ – المتفرد بالألوهية ١١٩
٢ – هو الإله الذي خضع كل شيء لسلطانه ١٢٠
٣ – هو الإله الذي بيده النفع والضر ١٢٠
٤ – هو القادر على كل شيء ١٢١
٥ – إحاطة علمه بكل شيء ١٢١
المبحث الخامس: بيان الشفاعة المثبتة والمنفيّة ١٢٢
الشفاعة لغة ١٢٢
الشفاعة اصطلاحاً ١٢٢
أولاً: ليس المخلوق كالخالق ١٢٢
ثانياً: الشفاعة شفاعتان: مثبتة ومنفية: ١٢٤
١ – الشفاعة المثبتة ولها شرطان: ١٢٤
الشرط الأول: ١٢٤
الشرط الثاني: ١٢٤
٢ – الشفاعة المنفية ١٢٤
ثالثاً: الاحتجاج على من طلب الشفاعة ١٢٥
المبحث السادس: الإله الحق سخر جميع ما في الكون لعباده ١٢٦
أولاً: على وجه الإجمال: ١٢٦
ثانياً: على وجه التفصيل: ١٢٧
الفهارس العامة: ١٢٩
١ – فهرس الآيات القرآنية: ١٣٠
٢ – فهرس الأحاديث النبوية والآثار: ١٤٠
٣ – فهرس الأشعار: ١٤٥
٤ – فهرس الموضوعات: ١٤٧

كتب للمؤلف

١ العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
٢ بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٣ شرح العقيدة الواسطية
٤ شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
٥ الفوز العظيم والخسران المبين
٦ النور والظلمات في الكتاب والسنة
٧ نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٨ نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٩ نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
١٠ نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
١١ نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
١٢ نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
١٣ نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
١٤ قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
١٥ الاعتصام بالكتاب والسنة
١٦ تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
١٧ عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
١٨ أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
١٩ آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٢٠ طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٢١ منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢٢ الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
٢٣ شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٤ قرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب والسنة
٢٥ أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة
٢٦ سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب والسنة
٢٧ صلاة التطوع: مفهوم وفضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب والسنة
٢٨ صلاة الجماعة: مفهوم، وفضائل، وأحكام، وفوائد، وآداب
٢٩ المساجد، مفهوم، وفضائل، وأحكام، وحقوق، وآداب
٣٠ الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٣١ صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
٣٢ صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
٣٣ صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٤ صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
٣٥ صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٦ صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٧ صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
٣٨ أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
٣٩ صلاة المؤمن: مفهوم، وفضائل، وآداب، وأنواع، وأحكام (٣/١)
٤٠ منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤١ زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة
٤٢ زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
٤٣ زكاة الأثمان: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
٤٤ زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
٤٥ زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
٤٦ مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤٧ صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٤٨ الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤٩ فضائل الصيام وقيام رمضان
٥٠ الصيام في الإسلام
٥١ العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٥٢ مرشد المعتمر والحاج والزائر
٥٣ رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥٤ مناسك الحج والعمرة في الإسلام
٥٥ الجهاد في سبيل الله: فضله، وأسباب النصر على الأعداء
٥٦ المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٥٧ الجهاد في الإسلام
٥٨ الربا: أضراره، وآثاره، في ضوء الكتاب والسنة
٥٩ من أحكام سورة المائدة
٦٠ الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
٦١ مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٢ مواقف الصحابة رضي الله عنهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٣ مواقف التابعين وأتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٤ مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
٦٥ مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
٦٦ كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٧ كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٨ كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٩ كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧٠ مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة
٧١ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٧٢ الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
٧٣ الدعاء من الكتاب والسنة
٧٤ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٧٥ ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
٧٦ العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
٧٧ شروط الدعاء وموانع الإجابة
٧٨ نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
٧٩ قيام الليل: فضله وآدابه في ضوء الكتاب والسنة
٨٠ صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٨١ بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٨٢ سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة
٨٣ ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
٨٤ وداع الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته
٨٥ رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٨٦ الغفلة: خطرها وأسبابها وعلاجها
٨٧ الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى (تحت الطبع)
٨٨ عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس والأرواح
٨٩ مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
٩٠ تصحيح شرح حصن المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٩١ مواقف لا تنسى من سيرة والدي رحمها الله
٩٢ إجابة النداء في ضوء السنة المطهرة
٩٣ أبراج الزجاج في سيرة الحجاج: تأليف عبدالرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٩٤ الجنة والنار: تأليف عبدالرحمن بن سعيد بن علي رحمه الله (تحقيق)
٩٥ غزوة فتح مكة: تأليف عبدالرحمن بن سعيد بن علي رحمه الله (تحقيق)
٩٦ سيرة الشاب الصالح عبدالرحمن بن سعيد بن علي وهف رحمه الله

كتب (مترجمة) للمؤلف

	* أولاً: حصن المسلم باللغات الآتية:
١	حصن المسلم باللغة الإنجليزية
٢	حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣	حصن المسلم باللغة الأوردية
٤	حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥	حصن المسلم باللغة البنغالية
٦	حصن المسلم باللغة الأمهرية
٧	حصن المسلم باللغة السواحلية
٨	حصن المسلم باللغة التركية
٩	حصن المسلم باللغة الهوساوية
١٠	حصن المسلم باللغة الفارسية
١١	حصن المسلم باللغة الماليبارية
١٢	حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣	حصن المسلم باللغة اليوربا
١٤	حصن المسلم باللغة البشتو
١٥	حصن المسلم باللغة اللوغندية
١٦	حصن المسلم باللغة الهندية
١٧	حصن المسلم باللغة الماليزية
١٨	حصن المسلم باللغة الصينية
١٩	حصن المسلم باللغة الشيشانية
٢٠	حصن المسلم باللغة الروسية
٢١	حصن المسلم باللغة الألبانية
٢٢	حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٣	حصن المسلم باللغة الألمانية
٢٤	حصن المسلم باللغة الأسبانية
٢٥	حصن المسلم باللغة الفلبينية « مرناو »
٢٦	حصن المسلم باللغة الفلبينية « تجالوج »
٢٧	حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٨	حصن المسلم باللغة الطاجكية
٢٩	حصن المسلم باللغة الأذرية
٣٠	حصن المسلم باللغة اليابانية
٣١	حصن المسلم باللغة النيبالية
	* ثانياً: كتب مترجمة للغة الأوردية:
	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
	شروط الدعاء وموانع الإجابة
	الدعاء من الكتاب والسنة
	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
	الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
	صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
	نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
	نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
	الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
	النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
	نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام) ثالثاً
	نور الشيب وحكم تغييره، (دار السلام)
	❖ ثالثاً: كتب مترجمة للغات أخرى:
٤٨	مرشد الحاج والمعتمر والزائر... (باللغة الماليبارية)
٤٩	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٥٠	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ... (باللغة الإندونيسية)
٥١	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة باللغة الماليبارية
٥٢	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٥٣	صلاة المريض (باللغة مليبارية - دار السلام)
٥٤	رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية – دار السلام)